



الجمهورية التونسية
البعثة الدائمة للجمهورية التونسية بفيينا

مشروع كلمة سعادة سفير تونس بفيانا أمام
المؤتمر الوزاري حول الأمن النووي

فيانا، 10-14 فيفري 2020

السيد الرئيس،

تولي تونس الأمن النووي أهمية خاصة وذلك بالنظر إلى الأوضاع والمخاطر الأمنية التي تمر بها منطقتنا وتفاقم ظاهرة الإرهاب وتداخلها وتحالفها مع ظاهرة التهريب، أضف إلى ذلك التطورات الأمنية التي شهدتها المنطقة خلال السنوات الماضية. لذلك، وبالنظر إلى كل هذه الاعتبارات، ترسخت لدينا قناعة بأن الإرهاب النووي لم يعد تهديدا مفترضا وحسب، بل أضى تهديدا ممكنا.

السيد الرئيس،

لمواجهة مجمل المخاطر الإرهابية تولت بلادي منذ المؤتمر الأخير، مراجعة قانون مكافحة الإرهاب وخصت موضوع الإرهاب النووي بعدة أحكام جاءت متوافقة سواء مع متطلبات قرارات مجلس الأمن الدولي وخاصة منها القرار رقم 1540، أو ما تعهدت به بلادي في إطار اتفاقية قمع أعمال الإرهاب النووي. كما وسعنا من دائرة التوقي وبناء القدرات والتدريب وتوفير المعدات الضرورية.

كما تم مؤخرا إحداث "فرقة مكافحة المواد الخطرة" وهي فرقة خاصة بالحرس الديواني تعمل بكافة المناطق والمعابر الحدودية، ومن مهامها مراقبة التداول غير المشروع

للمواد النووية والمشعة. وتعمل بلادي على تجهيز قدراتها البشرية ذات الصلة بالمعدات الضرورية بقدر ما سمحت به إمكانياتنا وما تقدمه برامج التعاون الدولي المتاحة.

كما احتضنت تونس عددا هاما من الورشات التدريبية في مختلف مجالات الأمن النووي سواء الوطنية منها أو الإقليمية، وقدمنا مختلف التسهيلات للوكالة او لأطراف أخرى لإقامة اجتماعات وورشات في ميدان الأمن النووي خصصت لمشاركين من غير التونسيين.

ومن جهة أخرى، تسعى تونس حاليا لاستحداث إطار مناسب للأنشطة التدريبية والدعم الفني وتوفير الخبرات وتكوين المكونين، وذلك عبر إحداث مركز لدعم الأمن النووي، بالمركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا النووية، لخدمة الحاجيات الوطنية والإقليمية، يستند في مرجعيته الى معايير الوكالة ذات الصلة. وسيتم إدراج قدرات هذا المركز وأنشطته حين تركيزه، ضمن الشبكة الدولية لمراكز دعم الأمن النووي والتي تتمتع بلادي بعضويتها. وأعتتم هذه المناسبة لأشكر أمانة الوكالة والإدارة الوطنية للأمن النووي بالولايات المتحدة الامريكية للاستعداد الذي لمسناه لمساعدة تونس على تنفيذ هذا المشروع الهام.

السيد الرئيس،

ان المجهودات التي تبذلها بلادي لا تكفي لوحدها للتصدي لمخاطر الارهاب النووي والتداول غير المشروع للمواد النووية والمشعة نظرا للأوضاع الأمنية المتقلبة. ولأجل ذلك فإننا نؤكد على أهمية أن تتولى الوكالة الدولية للطاقة الذرية مساعدة الدول الأعضاء بالمنطقة والراغبة في ذلك ومنها تونس، لدعم قدراتها في مجال الأمن النووي والاستعداد للطوارئ.

وفي هذا الإطار فإننا نحث أمانة الوكالة على تصور وتركيز برنامج خصوصي للأمن النووي موجه لدول هذه المنطقة ويأخذ بعين الاعتبار كافة المعطيات الميدانية وحاجيات هذه الدول بهدف دعم قدراتها في مواجهة وإزالة مخاطر الإرهاب النووي قدر الإمكان.

السيد الرئيس،

إيماننا منا بأن تعزيز أمن جميع المواد والمنشآت النووية وغيرها من المواد المشعة في مختلف مناطق العالم، مصلحة ومسؤولية مشتركة بينا جميعا، فإن إقرار هذا المؤتمر لجملة من التدابير والتوصيات درئاً لمخاطر الارهاب النووي او اية أحداث أخرى بما

في ذلك العرضية منها، سيمكننا من الارتقاء بتدابير الأمن النووي على كافة هذه المستويات، وسيضمن تحقيق أعلى معايير السلامة. ونحن واثقون أن النتائج التي سيتم التوصل إليها ستوفر دعماً قوياً للمجهودات الرامية إلى تعزيز الأمن النووي على النطاق العالمي.

السيد الرئيس،

في الختام، لا يسعني إلا أن أهنئكم على انتخابكم رئيساً لهذا المؤتمر متمنياً لكم النجاح والتوفيق، وأجدد تهانينا للسفير GROSSY، على انتخابه مديراً عاماً للوكالة وعلى تنظيم هذا المؤتمر الوزاري الهام.